

41 | شرح زاد المستقنع | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد رحمه الله ومن مات وعليه صوم او حج او اعتكاف او - [00:00:00](#)

صلاة بنذر الى اخره لما ذكر رحمه الله ان من مات وعليه قضاء واجب باصل الشرع وهو شهر رمضان وهو قضاء شهر رمضان ذكر بعد ذلك من مات وعليه نذر في العبادات البدنية - [00:00:13](#)

سواء من الصوم او من غيره فقال وان مات وعليه صوم اي عليه صوم بنذر مثل لو قال شخص لله علي ان شفيت ان اصوم يوما ثم مات ولم يصمه - [00:00:38](#)

رحمه الله استحباب اي لا يجب وانما هو استحباب لوليه وهو الذي يرثه للفرط او التعصيب وقيل قرابته وان كان محجوبا في الميراث استحباب له قضاؤه اي ان يصوم عنه - [00:01:06](#)

والدليل على استحبابي صيام الولي قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه وقلنا بالاستحباب وليس بالوجوب وليس للوجوب لقوله سبحانه ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:01:28](#)

ولو تطوع احد من غير الورثة او القرابة الصوم عنه اجزا ولو كان عليه نذر لو كان عليه نذر عشرة ايام مثلا يجوز ان يصوموا في يوم وان يصوم في يوم واحد - [00:01:51](#)

عشرة اشخاص عنه اما اذا كان النذر بالتتابع في بالصيام بالتتابع بالصيام فلا يجزئ ان يصوم عنه اكثر ان يصوم عنه اكثر من واحد مثال ذلك لو قال شخص علي نذر ان اصوم سبعة ايام متتابعة - [00:02:10](#)

ثم مات ولم يوفي بنذره يصوم عنه شخص في كل يوم ولا يجزئ ان يصوموا ان يصوم سبعة ايام عنه في يوم واحد ولو كان هناك سبعة اشخاص كل يوم كل واحد منهم صام يوما - [00:02:38](#)

اجزاء تعني انه لا يشترط النائب الذي يصوم الماء الذي يصوم ان يكون شخصا واحدا ولو لم يوجد للنادر الذي مات ورثة او وجد لكن امتنعوا عن الصيام في طعم عنه عن كل يوم - [00:03:01](#)

مسكين كما سبق من مات وعليه صيام من شهر رمضان والمال يؤخذ من التركة ولو تطوع احد باخراج قيمة الاطعام اجزاء والمثال الثاني قال او حج ايمن نذر ان يحج - [00:03:26](#)

ثم مات الحكم استحباب لوليه ان نحج عنه والدليل على ذلك ان امرأة اتت للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها نذر افحج عنها قال نعم اذا لم يستطع اذا لم يقيم الولي بالحج عنه يطعم عنه - [00:03:50](#)

والمثال الثالث قال او اعتكاف يعني لو نذر شخص من يعتكف ثم مات ولم يعتكف مثال ذلك لو قال شخص نذر علي نعتكف يوما في المسجد النبوي مثلا ثم مضى زمن ولم يعتكف ومات - [00:04:14](#)

قال قول المصنف رحمه الله قال استحباب لوليه ان يقضي عنه فيعتكف عوضا عنه بدلا عنه والدليل على ذلك امرأة اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها نذر - [00:04:39](#)

اذا اقضي قال نعم فدين الله احق بالقضاء والمثال الرابع قال او صله يعني نذر ان يصلي تطوعا ونذر هذا اوجب عليه النذر ثم بعد ذلك مات الحكم قال استحباب لوليه قضاؤه - [00:04:58](#)

ذلك لو قال شخص نذر علي ان اصلي ركعتين ثم بعد اسبوع مات ولم يصلها على قول مصنف صلى الله عليه وسلم لانه نذر بقية الصلوات غير

النذر فلا واستدلوا بالحديث السابق - [00:05:21](#)

ان امي ماتت وعليها نذر فاقضي قال نعم دين الله احق بالقضاء وذهب بعض اهل العلم الى ان الاعتكاف والحج الان الى ان الاعتكاف وصل لا يقضى عن مات وهو نادر لهما - [00:05:43](#)

لأنها انه لم يأتي نص عليهما بخلاف الصوم والحج والاحوط انه يصلى عنه استحبابا يعتكف عنه استحبابا لذا بعض اهل العلم لم يوجب الاطعام اذا لم يقيم وليه او احد - [00:06:05](#)

من غير الاولياء او القرابة في الاعتكاف او الصلاة عنهما واما في النوافل فليتكف وكذا في الصلاة يعني لا يصلي احد ركعتين يقول انا اهدي الثواب والدي مثلا الميت اهداء الثواب - [00:06:30](#)

اتى في الحج والعمرة بالصدقة ويقتصر عليها رحمه الله باب صوم التطوع ضد الفرض والايام وشهر رمضان يجب صومه كما هو معلوم وبقية ايام السنة يشرح فيها صوم التطوع - [00:06:55](#)

الى ما جاء النهي عنه فيها كيومي العيد كيومي العيدين يومي العيد وايام التشريق سيأتي مما يكره صومه فيها وهناك تسعة ايام تسن فيها صوم التطوع وثواب الاعمال عند الله - [00:07:23](#)

الحسنة بعشرة بعشر امثالها الا ثلاث عبادات الاسلام التضعيف لا يدخلها وانما الثواب فيها بغير حساب. العبادة الاولى عبادة قلبية في اصلها وهو الصبر قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:07:48](#)

والعبادة الثانية عبادة بدنية وهي الصوم قال الله عز وجل في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يعني لا يدخل في المضاعفة. والله عز وجل كريم - [00:08:17](#)

يعطي بغير حساب من الحسنات وغيرها والعبادة الثالثة في المعاملة بين الناس في العفو عنهم قال سبحانه فمن عفا واصلح فاجره على الله يدخل في المضاعفة. وانما يوفيه الله عز وجل - [00:08:38](#)

ما يشاء من الاجور ولان الصيام ولان الصيام احد تلك العبادات شرع فيه صوم الفرض وشرع فيه صوم التطوع ومما يسن فيه تسعة ايام اليوم الاول قال عنه رحمه الله - [00:08:59](#)

يسن صيام ايام البيض. والمراد بالبيض اليوم الثالث عشر الرابع عشر والخامس عشر من كل شهر وسجلوا لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:09:23](#)

الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر رواه الترمذي وتحديد الثلاثة الايام بايام البيض في الحديث السابق حديث ضعيف فالمشروع هو صيام ثلاثة ايام من كل شهر من غير تحديد ليوم مخصوص فيها - [00:09:46](#)

فلو صام مثلا في اليوم الخامس والعاشر والعشرين السنة والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص صم ثلاثة ايام من كل شهر الحسنة بعشرة امثالها وذلك صوم الدهر كله - [00:10:08](#)

فثلاثة ايام كل يوم عشرة ايام ثلاثة ايام تساوي ثلاثين يوما شهر ثم الشهر الثاني كذلك الى اخر ساعة اول ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابي قال اوصاني خليلي بثلاث - [00:10:30](#)

ركعتي الضحى وان اوتر قبل انام وان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر فهذا الحديثان الصحيح ان لا يقيه لم لم يقيدا ثلاثة ايام بايام البيض. ولكن من رغب في صيام في صيام الايام البيض - [00:10:50](#)

فله ذلك ويصيب السنة الايام الثلاث لا بتحديد بها بالثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والامر الثاني مما يسن صومه قال ويوم الاثنين قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن يوم الاثنين قال - [00:11:11](#)

في فيه ولدت وفيه انزل علي ولا يشترط ان يكون مقرونا بيوم الخميس كما سيأتي واليوم الثالث يسن صومه قال والخميس يسن صوم يوم الخميس والدليل على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:31](#)

قال عن يوم الاثنين والخميس انها تعرض الاعمال فيها على الله واحب ان يرفع عملي فيها وانا صائم وليس احدهما مقيد بالآخر فلو صام الاثنين فقط يصيب السنة ولو اصاب الخميس فقط يصيب السنة - [00:11:53](#)

وان صامهما كلاهما واليوم الرابع مما يسن صومه قال وست من شوال تبدأ من ثاني يوم العيد قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله - [00:12:11](#)

الامر الخامس مما يسن قال وشهر المحرم والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم بعض اهل العلم افضل الشهور عند الله بعد شهر رمضان هو شهر الله المحرم - [00:12:34](#)

وسمي بالمحرم الله عز وجل حرم اعتداء قتالي في وكان اهل الجاهلية لا يقاتلون فيه تعظيما له فلو صام اياما من شهر محرم يصيب السنة سواء كان من الايام التي يدخل فيها الفضل كالثنتين فيه او الخميس او غير ذلك - [00:12:57](#)

تسن له ذلك والامر السادس قال واكده العاشر يعني الامر المؤكد في صوم يوم في صوم المحرم هو يوم العاشر منه وهو الذي يعرف بيوم عاشوراء قد بين النبي صلى الله عليه وسلم فضله بقوله انه يكفر السنة الماضية - [00:13:20](#)

وسبب صومه شكرا لله بانه نجى فيه موسى من فرعون واغرق فيه فرعون وكانت اليهود تصومه وكان صوم يوم عاشوراء في اول الاسلام واجب ثم بعد ذلك نسخ قال ثم التاسع - [00:13:45](#)

يعني في الاكادية يقول النبي صلى الله عليه وسلم الى قابلة يعني للسنة القادمة لاصوم التاسع رواه مسلم ولفظ والافضل ان يصوم يوم اليوم العاشر من محرم ويسبقه بيوم مخالفة لليهود - [00:14:07](#)

كما فعلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. فيصوم التاسع والعاشر اما صوم الحادي عشر فالحديث فيه ضعيف الذي يشرع هو

التاسع والعاشر والامر السابع مما يشرع صومه قال وتسعي ذي الحجة - [00:14:30](#)
النسائي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومها في الحديث الذي اصله في البخاري قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله يعني في هذه الايام قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل؟ قالوا الجهاد في سبيله الى اخره -

[00:14:50](#)

يعني لو ان شخصا عمل عملا في غير العشر ذي الحجة العمل في ذي الحجة افضل من ذاك الا اذا كان العمل الذي في غير ذي الحجة رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بذلك بشيء - [00:15:09](#)

واليوم والامر الثامن مما يسن صومه قال وصوم عرفة لغير حاج بها وصوم عرفة لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم عرفة يكفر السنة الماضية والمستقبل قال لغير حاج بها - [00:15:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى الحاج ان يصوم يوم عرفة ليتقوى على العبادة وهنا تنوعت الفضائل في يوم عرفة الثواب في يوم عاشوراء وفي صيام ست من شوال قال شيخ الاسلام رحمه الله في مثل هذه الاحاديث - [00:15:51](#)

ان هناك سيئات لا يكفرها عمل معين حينما عمل يكفر هذه وعمل اخر صالح يكفر هذه واستدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة والجمعة الى الجمعة - [00:16:16](#)

ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن دل على ان شي من الحج من العمرة يكفر نوع من السيئات الجمعة يا الجمعة يكفر نوع اخر من السيئات وهكذا وعليه فعلى المسيء عليه فعلى المسلم - [00:16:34](#)

ان يكثر من اعمال الصالحة قد يكون عنده ذنوب لا يكفرها الا عمل صالح معين والامر التاسع مما يسن صومه قال وافضله صوم يوم وفطر يوم يعني افضل التطوع ان يصوم يوما ويفطر يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:54](#)

افضل الصيام صوم داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما قال ولا صام من صام الدهر يعني من زاد على صوم يوم الفطر يوم فهو اثم وافضل واعلى انواع التطوع صوم يوم وفطر يوم - [00:17:19](#)

فلو صام يومين وافطر يوما لا يجوز له ذلك مخالفة لامر النبي لا صام ما صام الدهر واذا كان صوم التطوع صوم التطوع يضعف الانسان عن اعمال صالحة فيه نفع متعدد كطلب العلم او الحفظ - [00:17:41](#)

في كتاب الله او المزيد من بر الوالدين ونحو ذلك فالافضل في حقه تلك الاعمال ونية واجره على الله اذا كان كانت نيته صادقة في رغبته في الصوم لولا العمل - [00:18:04](#)

الفاضل المتعدي للآخرين. والله اعلم وصلى الله وسلم اجمعين ولماذا يطعم اذا لم يحج الولي عنه لنا النذر بمثابة اليمين يقول هل يجوز ان يهدي ثواب وقراءة القرآن للميت مثل ما ذكرنا لكم الاولى لاختصار على ما جاء في صحيح مسلم - [00:18:24](#)

الدعاء في البخاري ومسلم الحج والعمرة ولم يأتي ذا ثواب قراءة القرآن ولا الصلوات ولا الصيام يصوم نفلق الثواب لفلان الافضل الشخصي صم لنفسه ويقرأ القرآن لنفسه ويدعو لوالديه او غيرهما - [00:18:47](#)

يقول هل ما ذكر المصنف من امثلة قضاء النذر مقتصر على ما ذكرهم هو متعد على كل في كل نذر اه في العبادات البدنية مثل ما سبق لكم العبادات المالية - [00:19:05](#)

اصلا مثل ما تعرفون الفرائض تستخرج قبل قسم التركة الحقوق الواجبة لله مثلا شخص خلف مليون ريال مات ننظر هل عليه نذر من لم يحج ما في نذر حقوق المخلوقين - [00:19:19](#)

ثم ننظر وصية بعد طبعها تأخذ مو انها تجهيز الميت ثم قسمة يقول اذا مات الشخص وعليه صلوات مفروضة الخمسة يجب ان يصلى عنه لا فقط النذر قال من يقول بالصلاة عنه - [00:19:38](#)

يقول رجل نذر ان يحج او مات ولم يحج ولم يحج وليه رجل نذر ان يحج ومات ولم يعرف وليه انه قد نذر الاصل النذر نوع من انواع الديون حق الله - [00:19:52](#)

الشخص لو نذر يكتب في وصيته وفي ورقة ان علي نذر كذا كذا حتى يتوفى بعد وفاته اذا لم يستطع يقول اذا ادى شخص عبادة عن شخص اخر هل يؤجر - [00:20:08](#)

ايضا ام يذهب كل الاجل للشخص الذي عمي لها له الشخص الاجر يكون اهدي للثواب كامل وانت لك اجر الاعانة فقط الان له فقط ما اجرى التلاوة والثواب تذهب لمن اهديت له - [00:20:21](#)

عند من يقول بذلك ومن مات في الحج فليحج عنه لان الشرع في الحج لكنه مات يقول هل يسن صيام شهر محرم كاملا؟ لا عندنا ثلاثة اشهر شهر رمضان كما تعلمون يجب صومه لغيره - [00:20:43](#)

وعندنا شهر شعبان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من صومه وعندنا صوم الشهر المحرم الصوم في الشهر المحرم وهو افضل من صوم شعبان فلا يجوز صيام جميع الشهر سوى - [00:21:06](#)

شهر رمضان ولد صامت الفتاة رمضان وهي حائظ في اول بلوغها والان بعد عدة سنوات عرفت الحكم فماذا عليها تقضي حديث عائشة كنا نقضي الصوم ولا نقضي الصلاة يقول ما الجمع بين حديث عمرو بن العاص - [00:21:25](#)

صيام ثلاثة ايام في كل شهر وفي ان الحسنه بعشرة امثالها وان اجر الصيام على الله وغير مقيد بالمضاعفة الى عشرة امثالها هنا مضاعفة بالايام ونسب الاجر صوم يوم ثلاثة ايام الشهر - [00:21:43](#)

كل يوم عشرة ايام عشرة عشرين ثلاثين مضاعفة في الايام. اما الاجر فاجره على الله يقول صام داوود متى اليوم الذي يبدأ فيه متى ما شاء لكن لا يصوم فيه يوم العيد. ويوم التشريق لمن لم يجد الهدي. يقول اذا صام شخص صيام داوود فلا يمكن ان يجمع بينه وبين الاثنين والخميس. وتسعة ذي الحجة - [00:22:00](#)

فكيف يفعل؟ الافضل مثل ما اخبرناكم. مثل ما قال عمر اه عمرو بن العاص فتمنيت اني لو اخذت بوصية النبي وسلم صم ثلاث ايام من كل شهر. يعني لما ضعف في اخر عمر قال ليتني اقتصرت على ذلك - [00:22:23](#)

الصيام ثلاثة ايام من كل شهر باذن الله فيه اجر عظيم. وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم ابي هريرة مثل ما سبق الحسنه بعشر امثالها ثالث ايام من كل شهر - [00:22:39](#)

كان عصام قال كانما صام الدهر كله. وما جرى صام يوم عرفة يكفر السنة الباقية. نعم يقول استدل بعضهم بقول النبي ذاك يوم ولدت فيه فيفعل بعض الاعمال الصالحة غير الصوم. الذي اتى فيه الصوم فقط. آآ غدا فيه درس ان شاء الله خميس جمعة - [00:22:52](#)

السبت احد بعدها نتوقف اسبوع يعني بكرة وبعده في درس. والسبت في درس والاحد في درس ان شاء الله - [00:23:14](#)